

لا يتم ما لم يعلم به، إن الدنيا لا تقوم من دون الإمام، إن معرفة الأئمة شرط للإيمان، وإن طاعة الأئمة واجبة كطاعة الرسل، إن الأئمة لهم الخيار في تحليل الأشياء وتحريمها، وإنهم معصومون مثل الأنبياء، إن المؤمن بالأئمة المعصومين من أهل الجنة وإن كان ظالماً وفاسقاً وفاجراً، إن درجة الأئمة كدرجة الرسول ﷺ، وأرفع من جميع الخلق، ومن جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لقد كان الأئمة يتمتعون بعلم «ما كان وما يكون»، تعرض على الأئمة أعمال العباد في ليلهم ونهارهم، إن الملائكة تتردد إلى الأئمة ليل نهار، وفي ليلة كل جمعة يكرمون بالمعراج، وعلى الأئمة ينزل كتاب من عند الله كل عام في ليلة القدر، الموت يكون في سلطتهم، وإنهم يملكون الدنيا والآخرة، فيعطون من شاءوا ما شاءوا.

ولقد استنبط المحققون من غير المسلمين نفس هذا المفهوم من تصور الإمامة المذكور، فهذا البطريق هوجيس (Patrick Huges) يقول:

«إن الشيعة إنما يخلعون على الأئمة صفات الله تعالى»^(١).
ومحقق آخر (ايوانو) (W. Ivanow) يقول: «إن استمرار ضوء الإمامة

(1) Thomas Patrick Huges, Dictionary of Islam, London 1885, p. 574